دور منظمات المجتمع المدني في مواجهة التحديات التي تواجه المجتمع العراقي "جمعية الاصلاح للتنمية المجتمعية انموذجا"

ا.م.د.ئاسو صالح الجاف
مدير دائرة ضمان الجودة والاعتماد الاكاديمي
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

ا.م.د. اركان سعيد خطاب
مدير مركز البحوث التربوية والنفسية/جامعة بغداد
نائب رئيس جمعية الاصلاح للتنمية المجتمعية

مشكلة البحث واهميته:

يعد العمل المجتمعي التنموي لمنظمات المجتمع المدني من الوسائل المهمو المستخدمة والتي اصبحت هناك حاجة فعلية لدورها لمواجهة التحديات المتسارعة وازدياد الفجوة بين الموارد والامكانات التي توفرها الحكومة مع الاحتياجات الفعلية للمجتمعات ، وعدم تمكن الحكومات من تلبية هذه الاحتياجات التي تتزايد يوماً بعد اخر، فضلاً عن مشاركة هذه المنظمات في المشاركة الفاعلة في التنمية المجتمعية والنهوض بالمجتمع.

لقد شهد العمل الاجتماعي التطوعي عدة تغيرات وتطورات في مفهومه ووسائله ومرتكزاته وذلك بفعل التغيرات التي تحدث في الاحتياجات الاجتماعية وما يهمنا في هذا السياق التطورات التي حدثت في غايات وأهداف العمل الاجتماعي ، فبعد ان كان الهدف الاساسي هو تقديم الرعاية والاعانة للمجتمع ، اصبح الهدف الان إحداث التنمية في المجتمع ، وبالطبع يتوقف نجاح تحقيق الهدف على صدق وجدية العمل الاجتماعي وعلى رغبة المجتمع في إحداث التغيير وتحقيق التنمية.(ملاوي، ٢٠٠٨، ٤)

تلعب منظمات المجتمع المدني دوراً فاعلاً إن لم يكن رئيسياً في عملية التنمية الاجتماعية والاقتصادية على المستوى الوطني في معظم دول العالم المتقدمة والناهضة ، وفي الدول النامية ، وفي ظل العولمة والثورة في تكنولوجية المعلومات والاتصال ، فان هذه المنظمات أصبحت تلعب دورا متنامية وعلى قدر كبير من الاهمية على الصعيدين الاقليمي والدولي خاصة فيما يتعلق بالقضايا التي اصبحت كونية بطبيعتها ، وذات اهتمام عالمي مشترك مثل قضايا : البيئة والاستدامة، والإرهاب ، وحقوق الانسان ، ونزع السلاح ، ومكافحة المخدرات ، والاغاثة الانسانية.(وزارة التخطيط، ٢٠٠٦، ٤)

لذا فان للقاعدة الجماهيرية اهمية وثقل ينبع من ادراكها لحقيقة دورهما في الاستباب والاستقرار السياسي .

وفي العراق بدأت حالة الانفجار الجماهيري المتعطش للعمل والوثوب الى ميادين الحياة العامة لتادية الدور الذي غيب لسنوات كثيرة اصبحت فيه القاعدة الجماهيرية لاحول لها ولا قوة ومع السلبيات التي رافقت ومازالت ظهور منظمات المجتمع المدني وانضوائها تحت وزارة خاصة بها الا ان وجودها اصبح يعني الكثير على الاقل للمواطن البسيط الذي رفعت هي شعار العمل من اجله وكذلك الحكومة التي اخذت في تفعيل المنظمات التي

كان لها دور جبار في العمليات الديمثراطية التي جرت في العراق فلعبت خلالها هذه المنظمات دوراً مثار اعجاب ومحطة فخر تبشر بخير كثير .(منظمة من اجل العراق،٢٠٠٨، ٢)

مما تقدم فان اهمية البحث الحالي تأتي من استعرض لدور منظمات المجتمع المدني لمواجهة التحديات التي تواجهة المجتمع العراقي في الوضع الراهن من خلال استعرا لدور جمعية الاصلاح للتنمية المجتمعية والمعوقات التي تواجه هذه المنظمات من اداء دورها بشكل فاعل.

اهداف البحث :

يستهدف البحث الحالي الى ما ياتي:

- التعرف على دور جمعية الاصلاح للتنمية المجتمعية
- المعوقات التي تواجها في اداء دورها لمواجهة التحديات التي تواجه المجتمع العراقي.

مفهوم المجتمع المدني:

نشأ مفهوم المجتمع المدني لاول مرة في الفكر اليوناني الإغريقي اذ أشار إليه أرسطو باعتباره "مجموعة سياسية تخضع للقوانين " اي انه لم يكن يميز بين الدولة والمجتمع المدني ، فالدولة في التفكير السياسي الاوربي القديم يقصد بها مجتمع مدني يمثل تجمعاً سياسياً أعضاؤه هم المواطنين الذين يعترفون بقوانين الدولة ويتصرفون وفقاً لها.

الفصل الثاني

تطور مفهوم المجتمع المدني :

في القرن الثامن عشر ومع تبلور علاقات الانتاج الرأسمالية تطور المفهوم اذ بدا التميز بين الدولة والمجتمع المدني ،فطرحت قضية تمركز السلطة السياسية وان الحركة الجمعياتية هي النسق الاحق للدفاع ضد مخاطر الاستبداد السياسي.

وفي نهاية القرن الثامن عشر تأكد في الفكر السياسي الغربي ضرورة تقليص هيمنة الدولة لصالح المجتمع المدني الذي يجب ان يدير فلسفة اموره الذاتية وان لا يترك للحكومة الا القليل.

وفي القرن التاسع عشرحدث التحول الثاني في مفهوم المجتمع المدني حيث اعتبر كارل ماركس ان المجتمع المدني هو ساحة الصراع الطبقي .

وفي القرن العشرين طرح جراشي مسألة المجتمع المدني في اطار مفهوم جديد فكرته المركزية هي ان المجتمع المدني ليس ساحة للتنافس الاقتصادي بل ساحة للتنافس الايديولوجي منطلقاً من التمييز بين السيطرة السياسية والهيمنة الايديولوجية (شكر،٢،٢٠٠٤)

ويمكن ان نوضح تطور مفهوم المجتمع المدني تبعا للفكر المتبع وكما يأتي:

اولاً: مفهوم المجتمع المدني في الفكر الغربي:

١- مفهوم المدرسة الكلاسيكية للمجتمع المدني:

ان عبارة المجتمع المدني استعملت في الفكر الغربي في زمن النهضة حتى القرن الثامن عشر للدلالة على المجتمعات التي تجاوزت حالة الطبيعة والتي تأسست على عقد اجتماعي وحد بين الافراد وافرز الدولة.

٢- المجتمع المدني في الفكر الغربي الحديث (الليبرالي ، الماركسي) يرى هيغل ان المجتمع المدني يتم بعد بناء الدولة ولم يجعل هيغل المجتمع المدني شرطاً للحرية واطاراً طبيعياً لها ، وهو متكون من افراد لايرون سوى مصالحهم الخاصة ويتعاملون فيما بينهم لتحقيق حاجاتهم المادية وعلى هذا فالمجتمع المدني عند هيغل هو مجتمع الحاجة والانانية، وعلى هذا فهو بحاجة الى المراقبة الدائمة من الدولة.

ثانياً: مفهوم المجتمع المدني في الفكر الشرقي المعاصر

يعرف المجتمع المدني في الفكر الشرقي المعاصر على انه "مجموعة المؤسسات والفعاليات والانشطة التي تحتل مركزاً وسيطاً بين العائلة ، باعتبارها الوحدة الاساسية التي ينهض عليها البنيان الاجتماعي والنظام القيمي في المجتمع من ناحية ، والدولة ومؤسساتها واجهزتها ذات الصبغة الرسمية من ناحية اخرى".

إن المجتمع المدني يمثل نمطاً من التنظيم الاجتماعي والسياسي والثقافي خارجاً قليلاً او كثيراً عن سلطة الدولة ، وتمثل هذه التنظيمات في مختلف مستوياتها وسائط تعبير ومعارضة بالنسبة الى المجتمع تجاه كل سلطة قائمة فهو اذاً مجمل البنى والتنظيمات والمؤسسات التي تمثل مرتكز الحياة الرمزية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية التي لاتخضع مباشرة لهيمنة السلطة وينتج فيه الفرد ذاته وتضامناته ومقدساته وابداعاته.(منظمة هاريكار،١٠،٢٠٠٧)

عناصر المجتمع المدني:

ترتكز اطروحة المجتمع المدني على عناصر أساسية تميزها عن غيرها من التكوينات الاجتماعية التقليدية ، اذ الفارق الرئيسي الذي يميزه عنها هو مدى توافر هذه العناصر والتي تتميز غالباً بالحركية والهدفية والشفافية والتطوع والديمقراطية الداخلية.

اما ابرز العناصر الاساسية:

١. الطوعية: ترتبط هذه النقطة بعنصرالارادة الحرة للفرد واختياره في الانتماء الى احدى مؤسسات المجتمع المدني ، اما لتحقيق منفعة عامة او الدفاع عن مصالح طبقة او فئة معينة من طبقات المجتمع

٢. المؤسسية والتنظيم: المقصود منها ضرورة العمل ضمن تنظيمات ومؤسسات تعتمد على نظام إداري وبرنامج واهداف آنية واستراتيجية معينة، إذ لانكاد نجد اي عمل او نشاط فاعل ومؤثر من دون تنظيم وتخطيط مسبق يقوم به جهاز فني واداري يتمتع بمهارة وكفاءة وخبرة عالية . (محمود،٢٠١٢، ٧)

٣. الاستقلالية: بمعنى ان لاتكون المؤسسة خاضعة لغيرها من المؤسسات ام الجماعات او الافراد او تابعة لها بحيث يسهل السيطرة عليها وتوجه نشاطها الوجهة التي تتفق مع رؤية السيطرة.(منظمة هاريكار، ٢٠٠٧، ١٣)

٤. الغاية والدور: معناها ان فاعلية وتاثير مؤسسات المجتمع المدني ترتبط بمدى الدور الذي تؤديه داخل المجتمع وعلى ضوء ذلك يحدد مدى نجاحها او فشلها باعتبارها تمثل مؤسسات امة وليس مؤسسات دولة ومن خلال الدور الذي تقوم به هذه المؤسسات تتحدد علاقتها مع الدولة ايضاً، إذ ان كلا الطرفين يجب ان يتنافسا مع بعضهما البعض في تقديم خدمة للمجتمع.

٥. الالتزام بمنظومة الاخلاق والقيم والآداب العامة المرعية في البلاد والتعامل مع الحريات كحق انساني وقانوني الغاية منه تحقيق الذات الفردية والجماعية من خلالها الانشطة المختلفة لمؤسسات المجتمع المدني فضلاً عن قبول التنوع والاختلاف في الراي واحترام رأي الاغلبية والاقلية. (محمود،٢٠١٢، ١٣).

الفصل الثالث

نبذة تاريخية عن منظمات المجتمع المدني في العراق

يعود تاسيس وانشاء منظمات المجتمع المدني في العراق الى بداية تاسيس الدولة العراقية الحديث بع الحرب العالمية الثانية في بداية القرن الماضي ، إذ تم تأسي عدد من منظمات المجتمع المدني لتأخذ دورها في المجتمع وعلى سبيل المثال فان جمعية الشبان المسلمين وهي منظمة مجتمع مدني قد تاسست في عام ١٩٢٨، وقد شهد هذا القطاع تطوراً سريعاً بعد عام ٢٠٠٣ اذ تم تنظيم العلاقة بين الدولة ومؤسسات المجتمع المدني في الدستور العراقي لعام ٢٠٠٥.

وقد نظمت العلاقة بين الد ولة ومؤسسات المجتمع المدني في العراق بموجب الدستور العراقي الدائم٢٠٠٥ اذ اكدت المادة (٤٥) اولاً بانه ينبغي على الدولة ان تحرص" على تعزيز دور مؤسسات المجتمع المدني، ودعمها وتطويرها واستقلاليتها، بما ينسجم مع الوسائل السلمية لتحقيق الأهداف المشروعة لها، وينظم ذلك بقانون) ." ، هذا الى جانب وجود لجنة دائمة في مجلس النواب العراقي تعرف ب" لجنة مؤسسات المجتمع المدني "ومهامها هي :

اولا : اقتراح التشريعات ودعمها والاجراءات الكفيلة بتطوير دورمؤسسات المجتمع المدني وتفعيلها.

.ثانيا : متابعة معاهد ومراكز الدراسات التي تهتم بتطوير افكار واليات.مؤسسات المجتمع المدني بما ينسجم وخصوصية المجتمع العراقي وقد سبق الاعتراف بمنظمات المجتمع المدني دستوريا بتاسيس ماعرف بمكتب مساعدة المنظمات غيرالحكومية) سابقا وهو إحدى الدوائر التابعة للأمانة العامة لمجلس الوز اء والمعنية بشؤون تسجيل المنظمات غير الحكومية NGOs وقد وتأسست هذه الدائرة في وزارة التخطيط مركز تسجيل ، المنظمات غير الحكومية نهاية سنة ٢٠٠٣ ثم انفصلت إلى مكتب مساعدة المنظمات غير حكومية بالأمر (١٦) سنه ٢٠٠٥ ، وبعدها تغير عنوانها الى دائرة المنظمات غير الحكومية بالأمر (١٢٢) سنة (٢٠٠٨) وحاليا تتولى دائرة المنظمات غير الحكومية مسؤولية الاشراف والمتابعة على عمل المنظمات غير الحكومية بمجاليها الاداري والفني، واصدار القرارات الفنية الخاصة بالمنظمات بموجب القانون رقم ١٢ لسنة ٢٠١٠، وتتضمن هذه المهام ايضاً اعداد الخطط والبرامج لتطوير عمل الدائرة

وملاكها لتقديم افضل الخدمات للحكومة والمجتمع على حد سواء، ولذلك تعد هذه الدائرة الجهة المخولة بالاشراف على تسجيل المنظمات غير الحكومية) المحلية وفروع المنظمات الاجنبية (واتخاذ الاجراءات الكفيلة بتنسيق انشطتها والقيام بالتحقق المالي لسجلاتها لاعطائها الشرعية لممارسة انشطتها داخل العراق كما تعتبر الدائرة جهة منسقة للعلاقة بين الدولة من جهة وبين المنظمات غير الحكومية والتي تقدم خدماتها للمجتمع عن طريق الد ا رسات والابحاث والخدمات الاجتماعية الاخرى من جهة اخرى، وكذلك تقوم الدائرة بمتابعة انشطة المنظمات غير الحكومية بغية التاكد من امتثالها لبنود القانون رقم ١٢ لسنة٢٠١٠م، وتقوم النشاطات واعداد التقارير الدورية لها من خلال حضور الندوات واللقاءات التي تقيمها تلك المنظمات واتخاذ الاجرا ءات القانونية بحق المنظمات غير الحكومية عند خرقها لأي بند من بنود القانون وتتعلق بالتعليق والالغاء الاجراءات او احالتها إلى القضاء ان لزم الامر ذلك. (محمود، ٢٠٠٧ ، ١٠)

وقد شهد هذا القطاع تطوراً وازدياد الحاجة اليها بشكل كبير في العراق بعد عام ٢٠٠٣ فتاسست العديد من المنظمات والمؤسسات غير الحكومية وفي شتى المجالات التي تهدف لخدمة المجتمع العراقي وتنميته حتى وصلت عدد شهادات التسجيل لهذه الجمعيات والمنظمات الى (١٨٣١) منظمة وجمعية والتي تم تكييف وضعها القانوني بموجب قانون(١٢) لسنة ٢٠١٠ والجدول (١) يوضح المنظمات والجمعيات التي حسم اجراءاتها القانونية والعاملة في العراق.

جدول (١) المنظمات العاملة في العراق

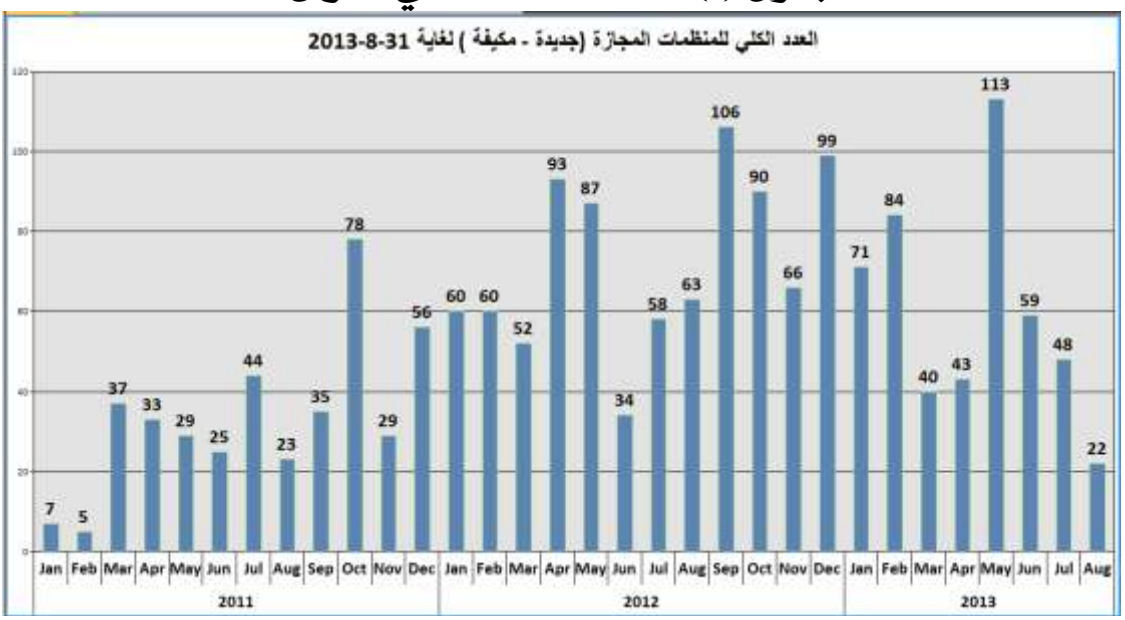

والجدول (٢) يوضح التطور الحاصل في تسجيل المنظمات في دائرة منظمات المجتمع المدني في الامانة العامة لمجلس الوزراء للسنوات من ٢٠١١-٢٠١٣

جدول (٢) اعداد المنظمات المسجلة للاعوام ٢٠١١-٢٠١٣

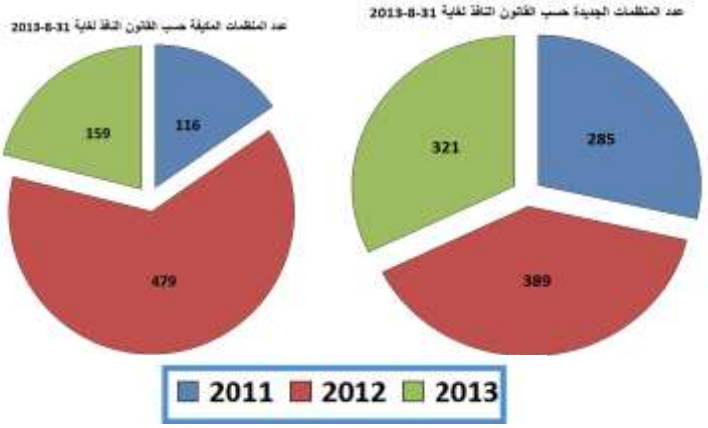

تتوزع المنظمات ومجال عملها في المحافظات العراقية وتتركز في الغالب في العاصمة بغداد اذ تضم (٧٦٩) منظمة وتختلف طبيعة هذه المنظمات تبعاً للخدمات التي تقدمها ثم يليها محافظة نينوى وهي تقع شمال العراق وتضم(١١٣) منظمة ثم محافظة النجف وتضم (٩٩) منظمة وتتوزع الباقي على المحافظات الاخرى والجدول (٣) يوضح اعداد المنظمات العاملة في العراق حسب المحافظات .

جدول (٣) يوضح اعداد المنظمات العاملة في العراق حسب المحافظات

(دائرة المنظمات غير الحكومية، www.ngoao.gov.iq)

الفصل الرابع

جمعية الاصلاح للتنمية المجتمعية –التأسيس ، والاهداف ،والنشاطات ، والمعوقات_

جمعية الاصلاح للتنمية المجتمعية جمعية مستقلة ذات شخصية معنوية مركزها بغداد تاسست عام ٢٠٠٥م ومسجلة لدى منظمات غير الحكومية بالرقم 1l43534وكان تاسيسها استجابة للاخطار التي تصيب المجتمع والعمل على تفعيل الطاقات المجتمعية والمساعدة على درء الاخطار الطارئة عن المجتمع ، ومجالات عمل الجمعية في القطاع التعليمي والصحي والاجتماعي.

الهيكل التنظيمي للجمعية : تتكون الجمعية من الهيئة العامة ورئيس الجمعية ونائبه وكذلك الاقسام الموضحة في الشكل (١).

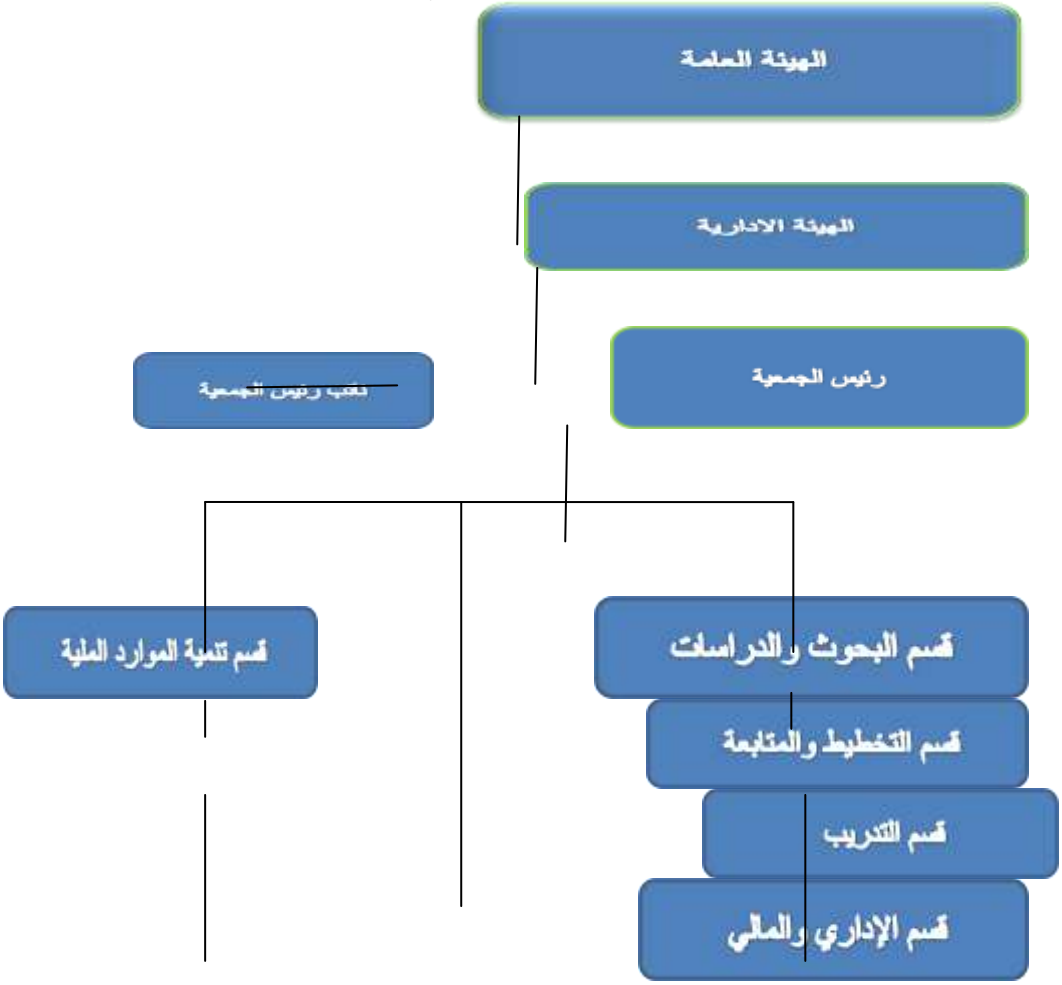

الشكل (١) يوضح الهيكل التنظيمي للجمعية

اهداف الجمعية:

تسعى الجمعية لتحقيق الاهداف الاتية:

١- حماية الإنسان العراقي وتحصينه من الظواهر المدانه والسلوك اللاسوي وخاصة الأحداث والشباب والعمل على تنمية مواهبهم وصقلها.

٢- تفعيل الطاقات المجتمعية لمختلف شرائح المجتمع لابراز دورهم في بناء مستقبل مشرق للوطن .

٣- درء الاخطار الطارئة عن المجتمع من خلال المساهمة في الحملات الوطنية التي تواجه مثل هذه الاخطار.

وسائل تحقيق الاهداف

تتبع الجمعية وسائل متعددة لتحقيق الاهداف وهي:

١- نشر التوعية والإرشاد الاجتماعي والديني والصحي من خلال المحاضرات والنشرات والملصقات والمطبوعات التي تصدر عن الجمعية.

٢- تشكيل فرق عمل إرشادية وأخرى علاجية أما بشكل منفرد أو بالتنسيق مع الجهات والأجهزة المتخصصة في الوزارات المعنية وبقية الجهات ذات العلاقة .

٣-اقامة الندوات والمحاضرات والدورات التدريبية والورش والمعارض والمشاركة بالأعمال الفنية والتجمعات الجماهيرية الداخلة في نشاط هذه الجمعية.

٤- إعداد البحوث والدراسات الخاصة بهذه الظواهر والاستفادة من الخبرات العلمية و الوقائية في الداخل والخارج .

٥-إصدار الجداريات والملصقات والبوسترات والمطويات التي تحذر الشباب من هذه الظواهر المدانة والمنحرفة .

٦-اقامة الاحتفالات بالمناسبات المرتبطة بأنشطة الجمعية وعرض بعض الافلام الهادفة

نشاطات الجمعية

نورد في ادناه جملة من النشاطات التي قامت بها الجمعية وهي :

اولاً : على مستوى وزارة التربية

١-تدريب المرشدين التربويين في دورات تدريبية تثقيفية متعددة ضد اضرار تعاطي المخدرات وطرق الوقاية منها مع دورات تدريبية في بديل المخدرات(تنمية بشرية) والتي تعتمد على تقديم محاضرات في مجال (معرفة الذات ، الشخصية المشرقة ، صناعة النجاح ، وادارة الوقت ،التفوق الدراسي ،الصداقة الايجابية ... الخ)

٢- تم اعتماد الجمعية لدى وزارة التربية باعتبار الجمعية من الجمعيات الناشطة في مجال التوعية والتثقيف.

٤- تم توزيع مطويات وملصقات و بوسترات توعوية هادفة .

ثانيا :على مستوى وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

١- تدريب الطلاب من الجامعات المختلفة ليكونوا نواة تدريبية في كلياتهم في مجال التوعية والتثقيف وفي مجال التنمية البشرية

٢- عقد ندوات ومؤتمرات مشتركة مع كليات ومراكز بحثية متعددة

٣- اقامة العديد من معارض التوعية الهادفة في الجامعات

ثالثاً : على مستوى الاعلام

١- تم اقامة اكثر من خمسه عشر حلقة تلفزيونية في قنوات فضائية متعددة

٢- اقامه معرض توعوي دائم يتم عرضه حسب نشاطات الجمعية .

٣- تعليق مئات اللافتات التثقيفية الهادفة سنوياً

٤. انشاء موقع على شبكة الانترنت خاص بالجمعية للتعريف بأنشطة الجمعية.

رابعاً: على مستوى وزارة الصحة

١. التعاون المشترك مع الوزارة في الأنشطة التي تقيمها.

2- تقديم مشروع متكامل الى وزارة الصحة لتأسيس مركز الإقلاع عن التدخين وقد تبنت الوزارة هذه المشروع .

3- تقديم عشرات الاستشارات النفسية والتربوية بالتعاون مع وزارة الصحة .

٥- تنفيذ مشروع (دعم الصحة النفسية) بالتعاون مع وزارة الصحة.

خامسا: على مستوى العناية بالمرأة

١-التعاون مع وزارة المراة لتنفيذ دورات توعية صحية لاكتشاف سرطان الثدي في وقت مبكر ومعالجته في محافظات بغداد وصلاح الدين والانبار
٢-فتح مركزين لمحو الامية للنساء
٣-اقامة دورة تدريب مدربات على المهارات الاساسية للشباب
٤-اقامة دورات تدريب مدربات للتوعية و الوقاية من المخدرات

سادساً : مكافحة الافات الاجتماعية

التعاون مع هيئة النزاهة لتنفيذ دورات توعية ضد الرشوة والفساد الاداري المستشري في البلاد.

المعوقات التي تواجه عمل الجمعية

١- عدم وجود دعم مالي من اي جهة حكومية او توفر مصادر تمويل ثابته لها

٢- عدم ثقة المجتمع بمنظمات المجتمع المدني التي ليس لها رصيد إعلامي فاعل.

٣- عدم الاستقرار الامني لعموم البلاد له تداعيات كبيرة على عمل المنظمات مثل حملات التفتيش التي يجريها رجال الامن لمقر المنظمة بناءً على اخبار كاذب وعدم استقرار الجمعية في عنوان واحد لعدم قدرتها على مجارات ارتفاع ايجار المباني وكثرة المنقطعين من الهيئة العامة بسبب التهجير الطائفي وغيرها

٤- عدم الاستقرار الوظيفي للعاملين في الجمعية بسبب الظروف الامنية والسياسية .

٥- قلة المتطوعين للعمل المجتمعي في مشاريع الجمعية بسبب كثرة البطالة وعدم الاستقرار الامني والتهجير الطائفي وعدم قناعة الناس بجدوى العمل المجتمعي.

٦- ضعف مستويات الاداء للملاكات القيادية و الادارية والتنظيمية والتخطيطية لمؤسسات المجتمع المدني نتيجة حداثة التجربة في العراق وعدم تدريب وتمرين هذه الملاكات في مجالات العمل بالمستوى المطلوب للنهوض بها وتطوير فاعليتها الاجتماعية .

٧- احجام الافراد الميسورين او الشركات او المؤسسات الاجتماعية والمالية الكبيرة عن دعم مؤسسات المجتمع المدني بسبب ضعف الوعي لاهميتها ودورها وربما بسبب عدم الثقة بقدرة هذه المؤسسات على التغيير

والانجاز والتغيير الاجتماعي في مجال تخصصاتها فضلاً عن تحفظات البعض على نزاهتها في التصرف السليم بالامول للصالح العام .

٨- ربط الاحزاب والكتل السياسية والمنظمات والمؤسسات الاجنبية الكبيرة موضوع دعم مؤسسات المجتمع المدني بمدى قدرتها وفاعليتها على تنفيذ وتطبيق الخطط والبرامج والافكار المسبقة التي تملها عليها للعمل بموجبها اي ان تجعل من مؤسسات المجتمع المدني مطية لتحقيق اغراضها واهدافها ومنها تلك التي قد تكون احيانا مشبوهة وغير واضحة المقاصد او موجة ضد مصالح المجتمع .

ان هذه المعوقات وغيرها قد تعرقل مسيرة نمو وتطور مؤسسات المجتمع المدني بشكل او بأخر وربما لمديات زمنية غير منظورة لاكنها لن تفلح قطعاً في ثنيها عن مواصلة طريقها نحو الهدف بعد ان تهيئة لها المناخات والبيئة الملائمة للفعل والتأثير ذلك لان منطق الاشياء ومنهج التفكير في القرن الحادي والعشرين يفرض على المجتمع الحديث المتطلع الى الغد الافضل ان يتألف مع مظاهر الزمن الحضارية و الانسانية وفي المقدمة منها وجود مؤسسات قوية وحرة ومستقلة وديمقراطية في المجتمع للدفاع عن الانسان وحماية منجزاته الحياتية وصيانة كرماته والارتقاء بأدائه الى المستوى الانساني الطموح .

التوصيات

١- لا بد من دعم مالي حكومي لمنظمات المجتمع المدني يضمن لهم بقاء فاعلية الجمعيات على الحد الادنى على غرار ما تفعله حكومة كردستان مع منظماتها.

٢- دعم اعلامي للمنظمات مقروء ومنظور ومكتوب لمشاريع تلك المنظمات ليتعرف عليها الناس فيتفاعلوا معها خاصة اذا علمنا ان عموم شعبنا لديه جهل في اهمية عمل منظمات المجتمع المدني لتقدمه وتطويره.

٣- ادخال موضوع التشجيع على العمل التطوعي لخدمة المجتمع في المناهج الدراسية حتى يشاع فيكون من قيم المجتمع وخاصة قول رسولنا صلى الله عليه وسلم خير الناس من نفع الناس.

٤- اشاعة ثقافة النزاهة عن المال العام في المجتمع ليعود المجتمع الى سابق عهده متحابا متعاونا متسابقا لفعل الخيرات وبالتالي يعود ذلك في تفعيل دور المنظمات لخدمة المجتمع وتقديم افضل ما لديهم له.

المصادر

- شكر، عبد الغفار (٢٠٠٤)، **نشأة وتطور المجتمع المدني: مكوناته وإطاره التنظيمي** ، الحوار المتمدن العدد(٩٨٥).
- محمود، عباس فاضل(٢٠١٣)،**دور منظمات المجتمع المدني في تعزيز البناء الديمقراطي في العراق**، مجلة الاستاذ العدد(٢٠٣) ، العراق
- ملاوي، أحمد إبراهيم(٢٠٠٨) **أهمية منظمات المجتمع المدني في التنمية**، مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية –المجلد – 24 العدد الثاني2008
- منظمة من اجل العراق(٢٠٠٨)، **دور منظمات المجتمع المدني في الحد من الجريمة المنظمة في العراق**، مؤتمر وطني المنعقد في اطنبول – تركيا
- هاريكار(منظمة غير حكومية)(٢٠٠٧)، **دور منظمات المجتمع المدني في التنمية الاجتماعية** ، بدعم من منظمة ICSP.
- وزارة التخطيط - قطاع التخطيط واستشراف المستقبل-(٢٠٠٦) **تفعيل دور ومشاركة المجتمع المدني في عملية التنمية بدولة الكويت،الكويت.**